

الجمعية العمومية - الدورة الثامنة والثلاثون اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٤ : البرنامج العالمي لتدقيق الأمن (USAP)

مراقبة جودة أمن الطيران — تجربة الجمهورية الدومينيكية

(ورقة مقدمة من الجمهورية الدومينيكية)

الموجز التنفيذي	
قامت إدارة مراقبة جودة أمن الطيران المدني التابعة لفرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات للجمهورية الدومينيكية، وفقاً للبرنامج الوطني لمراقبة جودة أمن الطيران المدني، بإجراء عمليات تدقيق وتفتيش ودراسات وتجارب وتحقيقات في أمن الطيران المدني للتحقق من التنفيذ الفعال للقواعد والتوصيات الدولية للملحق السابع عشر — الأمن لاتفاقية الطيران المدني الدولي، حسبما هو منصوص عليه في البرنامج الوطني لأمن الطيران المدني. وقد مارست الجمهورية الدومينيكية مراقبة مستمرة لعمليات أمن الطيران، مما يضمن تطبيق القواعد والتدابير والإجراءات الأمنية امتثالاً لأحكام البرنامج الوطني لأمن الطيران المدني.	
الأهداف الإستراتيجية:	ورقة العمل هذه مرتبطة بالهدف الاستراتيجي (ب) — الأمن.
الأثار المالية:	لا توجد آثار مالية.
المراجع:	A38-WP/13 — إعلان بشأن أمن الطيران واستراتيجية الايكاو الشاملة لأمن الطيران (ICASS). A38-WP/16 — البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران. A38-WP/20 — استراتيجية تقديم المساعدة وبناء القدرات في مجال أمن الطيران. دليل المراقبة، الجزء (ج) — إنشاء وإدارة جهاز حكومي لمراقبة أمن الطيران (الوثيقة 9734 Document).

١- المقدمة

١-١ في الجمهورية الدومينيكية، قامت إدارة مراقبة جودة أمن الطيران المدني التابعة لفرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات، وفقاً للبرنامج الوطني لمراقبة جودة أمن الطيران المدني، بإجراء عمليات تدقيق وتفتيش ودراسات وتجارب وتحقيقات في أمن الطيران أدت الى تحسينات في عملية تصحيح الثغرات في الوقت المناسب. ويفيد نظام مراقبة أمن الطيران المدني للتحقق من التنفيذ الفعال للقواعد والتوصيات الدولية للملحق السابع عشر — الأمن لاتفاقية الطيران المدني الدولي، وفقاً للبرنامج الوطني لأمن الطيران المدني. وهذا هام بصفة خاصة للمراقبة المتسقة للقواعد على المستوى الوطني.

٢-١ أنشئت فرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات بالقانون رقم 11-188 بشأن أمن الطيران المدني والمطارات. وفرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات مسؤولة أمام وزارة القوات المسلحة، وهي السلطة المختصة بأمن الطيران وتملك سلطة إنفاذ القانون المذكور والقواعد والتوصيات الدولية للملحق السابع عشر.

٣-١ لمعالجة التحديات الجديدة المتمثلة في الحفاظ على نظام مراقبة أمن الطيران المدني، أدخلت هذه المنظمة عملية مراقبة جودة بنوية في عام ٢٠٠٩. وتم في عام ٢٠١٠ تحقيق الترخيص بمعياري المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO-9001: 2008، مما عزز الالتزام بالامتياز في ضمان أنه يتم القيام بعمليات أمن الطيران المدني على أعلى مستوى، لصالح مستخدمي النقل الجوي ومجتمع الطيران بأكمله. وإدارة مراقبة جودة أمن الطيران، المسؤولة عن التحقق من تنفيذ القواعد والتدابير والإجراءات الأمنية للبرنامج الوطني لأمن الطيران المدني، هي جزء من هذا النظام لإدارة الجودة، ويتم باستمرار رصد أنشطة مراقبة الجودة من أجل الامتثال لإجراءاتها الداخلية. ويضمن هذا الاتساق مع عمل مفتشي أمن الطيران الوطنيين، وفقاً للبرنامج الوطني لمراقبة جودة أمن الطيران.

٢- إدارة مراقبة جودة أمن الطيران التابعة لفرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات

١-٢ أوصى المؤتمر الوزاري رفيع المستوى لأمن الطيران الذي استضافته منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) في فبراير/شباط ٢٠٠٢، بأن تجري الايكاو عمليات تدقيق منتظمة وإلزامية ومنهجية ومنسقة لأمن الطيران، وبأن ينطبق برنامج تدقيق أمن الطيران المدني على جميع الدول المتعاقدة.

٢-٢ تنص القاعدة القياسية ٣-٤-٤ للملحق السابع عشر — الأمن، الطبعة السابعة الصادرة في أبريل/نيسان ٢٠٠٢، على أنه، "يجب على كل دولة متعاقدة أن تلتزم السلطة المختصة بوضع وتنفيذ وتحديث برنامج وطني لمراقبة جودة أمن الطيران المدني للتأكد من الامتثال لبرنامجها الوطني لأمن الطيران المدني والتحقق من كفاءته".

٣-٢ هذه القاعدة القياسية للملحق السابع عشر دفعت السلطة المختصة بأمن الطيران المدني للجمهورية الدومينيكية الى القيام، في عام ٢٠٠٤ بإنشاء إدارة مراقبة جودة أمن الطيران المدني التي كانت تابعة للمديرية العامة لما كانت تسمى حينئذ الهيئة المتخصصة في أمن المطارات. وكان الغرض الرئيسي للإدارة هو الاشراف على الامتثال للقواعد والتدابير والإجراءات الأمنية للبرنامج الوطني لأمن الطيران المدني واعتماد الفعالية عن طريق عمليات التدقيق الأمني والتفتيش والدراسات والتجارب والتحقيقات.

٤-٢ ومع إنشاء إدارة مراقبة جودة أمن الطيران جاءت الحاجة لوضع برنامج وطني لمراقبة الجودة، تم إصدار النسخة الأولى منه في عام ٢٠٠٥. وبالإضافة الى ذلك، تم تدريب العاملين على الاضطلاع بأنشطة مراقبة جودة أمن الطيران وتحقيق أهداف البرنامج. وعلى هذا النحو قامت مدرسة أمن الطيران المدني التابعة للإدارة، في عام ٢٠٠٩، بتوفير أول دورة لمفتشي أمن الطيران الوطنيين، وذلك باستخدام مجموعات تدريبية موحدة (STPs) للايكاو. وتخرّج ثمانية موظفين بالإدارة في الدورة وتم الترخيص لهم بمباشرة وظائفهم. ولدى إدارة مراقبة جودة أمن الطيران التابعة لفرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات في الوقت الحاضر ٢٢ من مفتشي أمن الطيران الوطنيين الحاصلين على ترخيص.

٣- إنجازات إدارة مراقبة جودة أمن الطيران التابعة لفرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات

١-٣ خطت إدارة مراقبة جودة أمن الطيران التابعة لفرقة العمل المعنية بأمن الطيران والمطارات خطوات ضخمة الى الأمام منذ إنشائها في عام ٢٠٠٤. وشارك موظفوها من مفتشي أمن الطيران الوطنيين الحاصلين على ترخيص من فرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات في دورات وحلقات عمل نظمتها الايكاو في الجمهورية الدومينيكية والأرجنتين واكوادور وكوبا وبلجيكا وبنما. وأتت المبادلات المهنية مع هذه الدول بمستوى عال من الكفاءة المهنية والمؤهلات، التي تدفع الى الأمام التحسينات في النظام الوطني لمراقبة أمن الطيران المدني.

٢-٣ عقب دورة الايكاو الثانية لتدقيق الأمن للجمهورية الدومينيكية بموجب البرنامج العالمي لتدقيق الأمن في فبراير/شباط ٢٠١١، قامت إدارة مراقبة جودة أمن الطيران التابعة لفرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات بإعداد وتنفيذ عدد من الوسائل للتحديد المنهجي لمستوى الامتثال للقواعد والأساليب والتدابير والإجراءات الأمنية من جانب الوحدات المختلفة التي تؤدي مهام أمنية في المطارات الوطنية، وتلك المسؤولة عن تنفيذ البرنامج الوطني لأمن الطيران المدني. ويقصد بهذه الوسائل عكس الافتقار لامتثال فعال للعنصر الحرج — ٧: التزامات مراقبة الجودة لنظام مراقبة الأمن.

٣-٣ لتعزيز أنشطة مراقبة الجودة لإدارة مراقبة جودة أمن الطيران التابعة لفرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات، أصدرت الجمهورية الدومينيكية القانون رقم ١١٨٨-١١ بشأن أمن الطيران المدني والمطارات، الذي يخول سلطات قانونية لإدارة مراقبة جودة أمن الطيران والمفتشين الوطنيين لأمن الطيران للاضطلاع بحرية بالأنشطة المذكورة. وأتاح هذا التوصية بعقوبات جنائية وإدارية، بما في ذلك الغرامات، في مواجهة الأشخاص الطبيعيين والقانونيين الذين يتقرر أنهم انتهكوا القواعد والتدابير والإجراءات المنصوص عليها في لوائح أمن الطيران المدني، وإخفاقهم في تصحيح هذه الانتهاكات.

٤-٣ ابتداءً من عام ٢٠١٢، وُلِّف مستوى الامتثال للعنصر الحرج المذكور آنفاً، ظلّت إدارة مراقبة جودة أمن الطيران وفرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات تعملان بصورة ثابتة على زيادة مراقبة أمن الطيران المدني، وكانت نتيجة ذلك أن عدداً لا يُحصى من الثغرات بموجب قواعد وتدابير وإجراءات لوائح أمن الطيران المدني تمّت معالجتها.

٤- الاستنتاجات

١-٤ عقب إدخال نظام مراقبة أمن الطيران المدني والبرنامج الوطني لمراقبة جودة أمن الطيران في عام ٢٠٠٤، ونتيجة لإجراءات مراقبة جودة أمن الطيران، تمكنت الجمهورية الدومينيكية من تطوير وممارسة والحفاظ على مراقبة مستمرة لعمليات أمن الطيران وضمان أن القواعد والتدابير والإجراءات الأمنية يتم تطبيقها وفقاً للبرنامج الوطني لأمن الطيران المدني.

٢-٤ تستمر فرقة العمل المعنية بأمن الطيران المدني والمطارات بوصفها السلطة المختصة بمراقبة أمن الطيران المدني في إعداد وتنفيذ وسائل جديدة للحفاظ على نظام مراقبة جودة أمن الطيران وفقاً للقواعد والتوصيات الدولية للايكاو واحتياجات الدولة.

٣-٤ في ضوء ما تقدم، يتمثل الهدف الرئيسي للجمهورية الدومينيكية في امتلاك نظام لمراقبة جودة أمن الطيران يُنشأ ويُدار بصورة حسنة ويحلّل تقارير الأنشطة للتحقق من الامتثال للقواعد. ويجعل مثل هذا النظام من الممكن تحديد ومنع وتصحيح الثغرات في نظام مراقبة أمن الطيران المدني في الوقت المناسب.